

المشايح الصحية بجدة في عهد الملك سعود

(١٣٧٣-١٣٨٤هـ، ١٩٥٣-١٩٦٤م)

إعداد الطالب

عثمان سراج عبدالهادي العمري

طالب ماجستير بقسم التاريخ

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

إشراف الأستاذ الدكتور

عبدالله سراج منسي

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المشاريع الصحية، والخدمات التي قدمتها إلى أهالي جدة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز. من خلال الاعتماد على المصادر المحلية في تلك الفترة. وقد بينت هذه المصادر ازدهار المشاريع الصحية بجدة في عهد الملك سعود.

Abstract

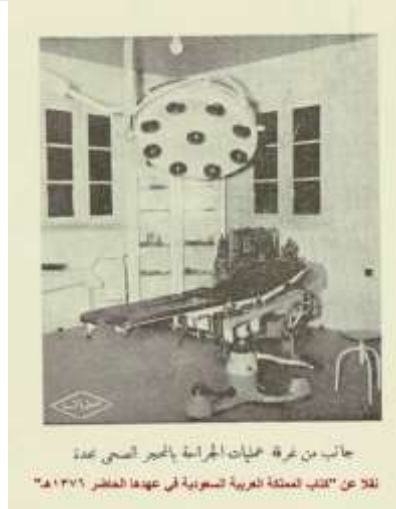
This Study aimed to identify the most important health projects and services provided to the people of Jeddah during the reign of King Saud bin Abdulaziz. By relying on local sources in that period. These sources showed the flourishing of health projects during the reign of King Saud.

الرعاية الصحية بجدة:

الخدمات الصحية في بواكيرها بدأت في المملكة وجدة في عهد المؤسس طيب الله ثراه، وقد نهض بتلك الخدمات عدد من المستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية التي أنشئت أو دعمت في هذه الفترة⁽ⁱ⁾، وخاصة في المدن الرئيسية وفي مقدمتها جدة ومكة وكان للأمير سعود ولي العهد دور بارز في تدعيم مستشفيات ومستوصفات جدة ومدينة الحجيج في جدة⁽ⁱⁱ⁾. وعكس إصرار الأمير سعود على المشاركة في افتتاح المستشفيات التي أنشئت في عهد والده تقديرًا منه لهذه الأعمال، والتي شهدت طفرة في عهده كملك أثر على نفسه محاربة الجهل والفقر والمرض⁽ⁱⁱⁱ⁾.

و شهدت جدة تطورًا كبيرًا في المجال الصحي وشهدت جدة إنشاء أكبر محجر صحي من نوعه في الشرق الأوسط إذ كان من نتائج إنشائه في جدة لخدمة الصحة العامة والحجيج أن اعترفت بموجبه منظمة الصحة العالمية بالتقدم الصحي في المملكة، واشادت به وتوجت ذلك الاعتراف بإلغاء التدابير الاستثنائية التي كانت تفرض على الجموع الوافدة إلى الحج في كل عام، ويُعد المحجر بذلك هو نقطة تحول في تاريخ جدة وتاريخ الحج وأحد أبرز المظاهر بالعناية الصحية في عهد الملك سعود واهتمامه بأهل جدة وقد افتتح الملك سعود مدينة

المحجر في يوم الثلاثاء ٢١ / ٨ / ١٣٧٥ هـ الموافق ٣ / ٤ / ١٩٥٦ م ، وحضر حفل الافتتاح كشاهد عيان وفود تمثل عشرين دولة عربية وأجنبية ، ودعي إليه جمع غفير من كبار الصحفيين من شتى أنحاء العالم^(iv) ، وافتتاح الملك سعود بن عبدالعزيز له كأكبر محجر صحي في الشرق الأوسط بمدينة جدة ، بحضور الأمير سيف الإسلام محمد البدر ولي عهد اليمن ، والزعيم الإيراني ضياء الدين الطبطبائي^(v) . وحرصت الصحف الرسمية على نشر بيان بأسماء الوفود الصحية الرسمية التي اشتركت في مهرجان الاحتفال بافتتاح جلالة الملك المحجر الصحي في جدة^(vi) .



وقد تألف المحجر يومئذ من مائة وخمسين مبنى أقيمت على مساحة ٢٢٨.٠٠٠ متر مربع في مكان متصل بشاطئ جدة ومحاط بالأسلاك الشائكة لمنع الاختلاط^(vii). وفي القسم الشرقي للمدينة يضم ٦٤ مبنى يضاف إليها ١٦ مبنى لأخذ العينات، وجميع المباني مجهزة بأحدث ما يلزمها من حمامات ودورات مياه ومعدات طبية، أما القسم الغربي فقد احتوى على الإدارة وسنترال التليفونات وما إلى ذلك من مباني وحمامات عامة ومباني للغسيل والتجفيف والكي وكلها مجهزة بالآلات من أحدث طراز ، كما وجد بالمحجر مخبز كبير زود بكافة الآلات والأجهزة الحديثة للتحليل الجرثومية والكيمائية وإعطاء النتائج بسرعة فائقة . ومزود بتكييف مركزي^(viii) .



كما عرفت جدة بجانب المحجر الصحي مدرسة للتدريب الصحي التي تقع إلى غرب مبنى الثلاثيات بالمدينة الصحية والتي خصص بعضها لحفظ اللقاحات والأمصال والبعض الآخر لحفظ المأكولات لنزلاء المحجر من لحوم وخضروات وفواكه^(ix) . وأضيفت إلى جدة مستشفى عام لمكافحة الأمراض في المحجر من طابقين سعة كل طابق ٤٠ مريًا ، وبه غرفة عمليات بتوابعها ، وقسم للأشعة وصيدلية ، كما عرفت جدة مساكن خاصة للأطباء وموظفي المحجر ، إضافة إلى مستشفى للعزل تتسع إلى ٢٠٠ مريض به كل التجهيزات الطبية أضيفت إلى طابق لهيئة التمريض ، وغرف لحفظ جثث الموتى . بتكلفة

١٢ مليون ريال سعودي لیتسع لعزل ٢٤٠٨ شخصًا دفعة واحدة^(x) ، كما شهدت جدة توسعة مستشفى باب شريف وقد رصد له (١٤٢٠٧٣٠) ريال^(xi) .

(xii) معدل توزيع المستشفيات والأسرة في جدة خلال الأعوام من ١٣٨١ - ١٣٨٤ هـ				
المستشفيات				المنطقة
١٣٨١ هـ	١٣٨٢ هـ	١٣٨٣ هـ	١٣٨٤ هـ	
٧	٩	٨	١٢	عدد مستشفيات جدة
٦٥٥	٦٤٧	٦٢٧	٧٥٢	عدد الأسرة

(xiii) معدل توزيع المستوصفات في جدة خلال الأعوام من ١٣٨١ - ١٣٨٤ هـ				
المستشفيات				المنطقة
١٣٨١ هـ	١٣٨٢ هـ	١٣٨٣ هـ	١٣٨٤ هـ	
١٠	١٤	١٣	١٥	عدد المستوصفات جدة
٥	٦	٥	٢٠	عدد المراكز الصحية

(xiv) عدد المستشفيات المتخصصة وأسرتها في جدة خلال العام ١٣٨٢ هـ			
التخصص	المدينة	عدد المستشفيات	عدد الأسرة
الولادة	جدة	١	٣٠
العيون	جدة	١	٧٠

أعداد المستشفيات الخاصة والأسرة في جدة عام ١٣٨٣هـ ^(xv)			
عدد الأسرة	الموقع	التخصص	المستشفى
٥٦	جدة	عام	اللبناني
٢٢	جدة	عام	خالد إدريس
٨	جدة	عام	المغربي
١٠	جدة	عام	الأهلي السعودي
٥	جدة	عام	الحسيني

وقد تطورت الخدمات الطبية منذ عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله، حين صدر الأمر الكريم عام ١٣٤٥هـ بإنشاء مديرية الصحة العامة بالمنطقة الغربية، وكلف طبيبة الخاص الدكتور. محمود حمدي حمودة بإدارتها والإشراف عليها وكانت تتبع وزارة الداخلية^(xvi). وفي عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م صدر مرسوم ملكي بإنشاء وزارة الصحة أنشئت، بعد استقلالها عن وزارة الداخلية وكان أول وزيراً لها الدكتور/ رشاد فرعون^(xvii). وفي عام ١٩٥٥م وصلت سعة مستشفى عام جدة بمركز صحة جدة ٢٠٠ سرير^(xviii).

مستشفى الأمراض الصدرية بجداً:

اهتم الملك سعود - رحمه الله بالعناية الفائقة بالأحوال الصحية في جدة فنجده في يوم الجمعة ٢٤ / ٨ / ١٣٧٥هـ الموافق ٦ / ٤ / ١٩٥٦م يفتتح مستشفى الأمراض الصدرية في حداً التي تتميز بالهواء الطلق والهدوء.

وكان يتسع هذا المستشفى لـ ١٣٠٠ سرير ويحتوي على غرف للأشعة والتحاليل الطبية ويشرف عليه عدد كبير من الأخصائيين تم استقدامهم من البلدان العربية وفي عهد الملك سعود تحولت مستشفى حداً إلى واحدة من أكبر المستشفيات في المملكة^(xix).



طرق التحصن بالأشعة في مستشفى الصدورين بجدة.
نقلا عن "كتاب المملكة العربية السعودية في عهدها الحاضر ١٣٧٦هـ"



مدخل مستشفى حياة الصدورين
نقلا عن "كتاب المملكة العربية السعودية في عهدها الحاضر ١٣٧٦هـ"

- ومن أبرز التطورات الصحية في عهد الملك سعود طيب الله ثراه ما يلي:
- انتشار العديد من الجهات الحكومية التي تقدم خدمات صحية متنوعة لمنسوبيها.
 - أصبح القطاع الخاص شريك في التنمية الصحية حيث أسند إليه إفتاح الصيدليات وجلب الأدوية، وكان المتعهد في جدة "مخزن السقاف".
 - دخول الخدمات الإسعافية عام ١٣٨٣هـ من خلال جمعية الهلال الأحمر السعودي.
 - إضافة لجمعية الإسعاف الخيري بجدة^(xx) والتي أصبحت هذه الجمعية فرعاً لجمعية الهلال الأحمر التي أنشئت في ١٨ / ١ / ١٣٨٣هـ التي تم الاعتراف بها من قبل المنظمات الدولية لجمعيات الصليب والهلال الأحمر^(xxi).
 - زيادة توفير الخدمات الصحية للحجاج والمعتمرين ودعمها.

- إيجاد خدمات صحية متنقلة تصل إلى المحتاجين للعناية الصحية في البادية والقرى وكانت أغلبها على نفقة الملك سعود.
- أخذت بالوقاية الصحية من الأمراض بردم المستنقعات، ومكافحة البعوض، وبناء المستشفيات، وتوعية المواطنين، وتنظيم حملات التطعيم.
- سن الأنظمة والقوانين الصحية، وألا يعمل في المستشفيات إلا من يحمل رخصة طبية أو مهنية تتيح له مزاولة المهنة^(xxii).



- ومن أبرز المستشفيات بجدة في عهد الملك سعود:
- قبل عهد الملك سعود أنشئت عدد من المستشفيات والخدمات الطبية التي شهدت تطوراً ورعاية في عهده منها:
- ١- مستشفى باب شريف:
- او ما يسمى حالياً "بالمستشفى العام" وأنشئ في عهد الدولة العثمانية عام ١٣٠٣هـ في باب شريف، وكان كادره الطبي مكون من طبيب أول ونائباً له وأربعة ممرضين وصيدلياً ومندوباً لميناء جدة الإسلامي، ثم أنشئ حوله مستشفى عسكري في عام ١٣٠٦هـ بسعة مائة سرير^(xxiii).
- وكان في أول الأمر مخصص لعلاج العسكريين فقط، ثم مع الضغط السياسي والاجتماعي أصبح يقدم خدماته الصحية للمدنيين^(xxiv). وقد أمر الملك عبدالعزيز يرحمه الله بترميم المستشفى عام ١٣٦٩هـ وكذلك تم ترميمه عام ١٣٨٥هـ^(xxv). وكان فيه أطباء أجنب و اكتسبوا شهرة واسعة، منهم الدكتور/ لمبو، والدكتور كسادو وهما من الجنسية الإيطالية^(xxvi).

وقد أدى دوره إلى نهاية الستينيات الميلادية ثم تراجع مستوى خدماته وتوقف عن العمل تدريجياً مع التطور الكبير في الخدمات الصحية ووجود البديل^(xxvii). إلى أن أزيل مبناه في مطلع القرن الرابع عشر الهجري^(xxviii).

٢- المستوصف الأمريكي بجدة ١٣٦٣-١٣٦٧هـ:

أنشئ عام ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م، وأوكلت مهمة الأشراف الطبي على المشروع لكلية الطب بالجامعة الأمريكية ببيروت، وتم افتتاحه عام ١٩٤٦م، ومن أبرز أهداف المستوصف تقديم خدماته الطبية للجالية الأمريكية والأوروبية العاملة في المملكة العربية السعودية عامة، وجدة خاصة سواء العاملين في السلك الدبلوماسي الأجنبي أو ممن يعمل في الشركات الخاصة ومرافقيهم، ويشمل كذلك السعوديين العاملين معهم، بل تعدت خدماتهم إلى حجاج بيت الله الحرام، وعلاج المحتاجين للرعاية الطبية من الفقراء والمعوزين من السعوديين، وهذا يعطي انطباعاً على أن المستوصف يقدم خدماته على أكمل وجه للمجتمع المحلي أيضاً، ولا يخفى أن له أهداف سياسية من وراء هذا الدور، وقد كان من ضمن الأطباء الذين عملوا بالمستوصف الدكتور خالد إدريس، والذي أصبح مدير للمستوصف لمدة عام بدأت من ١٣٦٥هـ، وقد أنشأ له فيما بعد مستشفى خاص به، ونظراً لقلّة الموارد المالية وتخلى الحكومة الأمريكية عن الدعم المالي توقفت الجامعة الأمريكية ببيروت عن الإشراف عليه مما أدى إلى إغلاقه لاحقاً^(xxix). ولعل اقتصرت المستشفيات الأهلية في جدة في عهد الملك سعود على مستشفى الدكتور خالد إدريس، والمستشفى اللبناني والمستشفى العربي^(xxx) وجدير بالذكر أن الشيخ محمد صالح أبو زنادة كان من أوائل الذين قاموا بتأسيس المستشفيات بمدينة جدة وإن كان هذا المستشفى (باسم المستشفى العربي السعودي) لم يستمر طويلاً إذ أسسه أبو زنادة في عام ١٣٧٠هـ في شارع الملك عبد العزيز مما يلي باب شريف، وكان قد قام بإنشاء بنايات في هذا الشارع وتم افتتاح المستشفى بالفعل وكان يديره أطباء ألمان ولكن في عهد الملك سعود بعد أربع سنوات من افتتاحه اختلف الشيخ محمد صالح أبو زنادة مع شركائه على إدارة المستشفى فتحول إلى فندق باسم فندق الحرمين الذي أسسه السيد حسين العطاس^(xxxi).



٤- مستشفى الدكتور خالد إدريس:

يعد أول مستشفى خاص بجدة وأنشئه الدكتور خالد إدريس عام ١٣٦٧هـ والذي كان يعمل طبيباً وأداري في المستوصف الأمريكي بجدة، وهو في الأصل مصري الجنسية، ونقلت لاحقاً إلى ملاك وزارة الصحة^(xxxii).

٥- مستشفى الملك سعود:

هو في الأصل مستشفى الدكتور خالد إدريس، واشترته وزارة الصحة عام ١٣٨١هـ وسعى "مستشفى الملك سعود" وكان يقع على شارع المطار وسعته ٥٠ سريراً، وقد أزيل لاحقاً أثناء توسعة شوارع جدة^(xxxiii).

٦- مستشفى العيون:

ويسمى مستشفى "الرمد"، أنشئ هذا المستشفى عام ١٣٧٠هـ وكان عدد الأسرة ٥٠ سرير^(xxxiv)، وموقعة في الكندرة ملاصقاً لشارع المطار، وبه ستون سريراً وتجري به العمليات الجراحية الكبرى بواقع مرتين في الأسبوع، أما الصغرى فتجري يومياً بمعدل ٦ و٤ عمليات^(xxxv).

وانتشرت في جدة العديد من المستوصفات الحكومية والخاصة وكانت غالبها للأجانب، فقد افتتح المستشفى اللبناني أبوبه في حي البغدادية بعمارة / عبدالسلام رضوان وهي من دور واحد، ثم نقل الى حي الكندرة.

٧- مستشفى الكندرة:

في عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م تم افتتاح مستشفى جديد ومستوصف في حي الكندرة بجدة وشمل المستشفى على ثمانين سريراً^(xxxvi). ويقع في حي الكندرة قريبا من شارع المطار وهو مستشفى للأمراض الباطنية^(xxxvii) إضافة إلى إنشاء مركز صحي في جدة لرعاية الأمومة والطفولة بحي الكندرة^(xxxviii).



٨- مستشفى النساء والولادة:

ويقع في شارع المطار وسعته "٤٠" سريراً، ويتبع المستشفى "مدرسة للممرضات" ومهمتها تخريج مساعدات للممرضات، ومستشفى للأطفال كأول مستشفى للأطفال في المملكة العربية السعودية^(xxxix). وتعد المستشفى تطويراً للخدمات الصحية بعدما شهدت جدة في عهد المؤسس افتتاح مدرسة للقوالب بجدة لتدريس الأمور الفنية^(xi). وفي عام ١٣٧٢ هـ وعد الملك سعود بافتتاح مستشفى في جدة لا مثيل له في الشرق الأوسط، بعد افتتاحه مستشفى

الولادة والجراحة النسائية في مكة^(xli). وفي نفس العام تم الاحتفال بافتتاح مستشفى الولادة والجراحة النسائية بجدة، بعد أن أمر الأمير عبدالله الفيصل شراء مستشفى أهلي وتحويله إلى مستشفى حكومي وتبرع سالم بمحفوظ بشراء أجهزة له وتبرع حسن شربتلي بأثني عشرة سيارة إسعاف لوزارة الصحة وأقيم حفلة شاي بهذه المناسبة^(xlii).



المستوصفات في جدة:

- مستوصف البغدادية وفيه عيادة للأمراض الباطنية والصدريّة، ويراجعه يومياً ما بين ٢٠٠ إلى ٢٥٠ لتلاقي العلاج.

- مستوصف النزلة أنشئ عام ١٣٨٠ هـ ويراجعه حوالي ١٠٠ مراجع.
- مستوصف مدينة الحجاج.
- مستوصف الميناء البحري.
- مستوصف الميناء الجوي.
- عيادة السجن وهو مخصص لرعاية السجناء^(xliii).

مستشفى الطلبة بمدينة الملك سعود العلمية بجدة :

سعت وزارة المعارف السعودية بإنشاء عيادات طبية بكل مدرسة من المدارس الموجودة في جدة، وعملت على إقامة أكبر مستشفى للطلبة في المملكة العربية السعودية في مدينة الملك سعود العلمية في جدة عام ١٩٥٧ م بسعة ١٢٠ سرير وضم عدد كبير من الأطباء والأخصائيين وصيدلية كبيرة وعلاج الطلاب على نفقة وزارة المعارف^(xliv). كما شهدت جدة في عهد الملك سعود عام ١٣٨٢ / ١٣٨٣ هـ افتتاح المعهد الصحي بجدة^(xlv).

الصحة المدرسية :

هدفت الوحدات الصحية المدرسية في مدارس جدة إلى العناية الكاملة بالتربية الصحية والاجتماعية والنفسية للتلاميذ في مراحل التعليم المختلفة من سن الطفولة إلى دور المدارس الابتدائية حتى مرحلة الشباب في المدارس الثانوية وسعت إلى النمو بالمستوى الصحي في البيئة المدرسية التي هي حجر الزاوية التي اعتمدت عليه النهضة في عهد الملك سعود والعمل على العناية التامة بصحة الطلاب والمحافظة عليها ووقايتها وعلاجها.

وعرفت جدة الوحدات الصحية المدرسية في عام ١٣٧٤ هـ يشرف عليها أطباء علاجيون أخصائيون وآخرون وقائيون يقومون بزيارة المدارس زيارات دورية للإشراف على الطلاب صحياً وملاحظة نظافة المعاهد الدراسية وموافقتهما للاشتراطات الصحية ، وفي عام ١٣٧٦ بدئ في إنشاء مستشفى الطلبة بمدينة الملك سعود العلمية بجدة يتسع لمائة سرير وبه مختلف الأقسام العلاجية من

جراحة وأمراض باطنية وجلدية وعيون وأسنان وأنف وأذن وحنجرة وأشعة ونجر ، واستوردت أثاث المستشفى من ألمانيا وافتتح في مستهل العام الدراسي ١٣٧٧ هـ ، وعملت الوزارة على صرف وجبات غذائية لطلبة المدارس بجدة^(xlvii) .

كما انتشرت في جدة العديد من العيادات الخاصة وأغلبها لأطباء أجنب ومنها: عيادة الدكتور الإيطالي الجنسية/ لويجيما روتشي، وتخصصه طب أطفال، وموقع عيادته بسوق البنط بعمارة اليافي^(xlviii) ، وعيادة أخرى لطبيب إيطالي اسمة/ دوميلو وعيادته بالخاصكية، وتخصصه باطنية، وعيادة القابلة الألمانية الفريدا هامب.

ثم توالى العيادات والمستشفيات السعودية بعد رجوع أبناء جدة من دراساتهم الطبية بالخارج، ومنها مستشفى الدكتور / أمين مغربي للعيون، وعيادة الدكتور بشير الرومي، وعيادة الدكتور هارون / وعيادة الدكتور فؤاد أبو غزالة. وغيرها من المستشفيات الخاصة والعيادات الطبية^(xlviii) .

الصيدليات:

بدأت جدة على حقبة جديد بظهور الصيدليات حيث تم افتتاح أول صيدلية بجدة تحت مسمى بيع أدوية بالمفرق عام ١٣٦١ هـ لصاحبها "سعيد تمر" بشارع الملكة أو شارع فيصل قديماً وشارع الملك عبدالعزيز وحالياً^(xlix) .



ثم افتتح الدكتور عبدالحميد رويحي صيدليته عام ١٣٦٣ هـ ويعد أول صيدلي متخصص يحمل شهادة عليا في تخصص الصيدلة حصل عليها من جامعة فرنسية، وكانت صيدليته في عمارة الملكة، وبعدها افتتح عبدالرؤوف بترجي صيدليته المعروفة الى الوقت الحالي " صيدلية البترجي" وتوالت كذلك بعدها الصيدليات في الانتشار مثلها مثل بقية الخدمات الصحية الأخرى^(١).

وقد ذكر الأنصاري أن عددها في بداية الثمانينيات الهجرية واحد وثلاثون مخزن وصيدلية، وكان يعمل لها جدول للعمل كمناوبات ليلية مستديمة، ويعلن عن ذلك بداية كل شهر، ولا بد من توفر طبيب مناوب فيها لصرف الدواء حسب الحالة المرضية^(١١).

كما شهدت جدة عددًا من الصيدليات المناوبة ليلا لخدمة المواطنين وتوفير الأدوية وهو ما لم يكن يتم إلا في ظل تصاعد الخدمات الأمنية وتطورها في جدة عهد الملك سعود مع السعي إلى الارتقاء بالرعاية الصحية لأهل جدة والمملكة؛ وفي سبيل الأمن لأهل جدة تم إنشاء مراقبة بولسيه على الطراز الحديث على طول طريق مكة - جدة مزودة بأجهزة تلفونية تصلها ببعضها وبإدارة الأمن العام في مكة بواسطة خط تلفوني مستقل بين مكة وجدة^(١٢). وإنارة جدة بالكهرباء^(١٣) لحفظ الأمن.

وشهدت الصحافة عددًا من الإعلانات الدورية^(١٤) طوال عهد الملك سعود للتنبؤ عن خدمات هذه الصيدليات فتطالعنا (أم القرى) في عددها الصادر ٤ رجب ١٣٧٧ هـ / ٢٤ يناير ١٩٥٨ م بإعلان عن الصيدليات المناوبة ليلا في جدة مثل: صيدلية مخزن أدوية عبد الله الحواري بباب مكة، ومخزن أدوية يونس سلامة بشارع فيصل، وصيدليات حسن ناظر بالسوق الكبير، والصيدلية السورية بشارع فيصل ومخزن الأدوية العربي السعودي بشارع عبد الله الفيصل، ومخزن أدوية الأمراء بباب مكة، والشركة السعودية للتوريدات بسوق النداء^(١٤).

تسعير الأدوية:

كما حرصت حكومة الملك سعود على وقوف المواطنين على أسعار الأدوية حتى لا يتعرض المواطنون للاستغلال فأصبح من المعتاد لأن يجد المواطن في جدة بيان في الصحف

الرسمية بأسعار كل صنف من الأدوية^(lvi). وقامت وزارة الصحة بالإشراف على الأدوية والعقاقير ومراقبة أسعارها حرصًا على تأمين هذه الوسائل العلاجية لجميع أفراد الشعب بأثمان معقولة لا غلو فيها ولا استغلال ولهذه الغاية تأسست لجنة لها فرع بجدة لدراسة أسعار الأدوية والعمل على تحديدها بتسعيرة رسمية حددت فيها نسبة الأرباح على الأدوية كما فرضت الوزارة برنامجًا دوريًا تتناوب بموجبه الصيدليات العمل بالليل لتلبية الإسعافات الطارئة^(lvii).

بنك الدم في جدة

امتدت عناية الملك سعود بالقطاع الصحي في جدة بعد الاستشعار بمدى الاحتياج إلى إنشاء بنوك للدم في المملكة خاصة بعد العمليات الجراحية أو إثر الحوادث الخطيرة التي تصبح فيها حياة المرضى مرهونة بقطرات من الدماء وافتتحت وزارة الصحة (بنك الدم) في مدينة جدة، وفي عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م أقامت وزارة الصحة احتفالاً بافتتاح مؤسسة نقل الدم في جدة^(lviii) بعد أن وزودته بالخبراء والثلاجات وأحدث الأجهزة الطبية الخاصة، ووجهت مؤسسة نقل الدم بالمستشفى العام بجدة المواطنين للتبرع دمائه في سنة ١٣٧٦هـ^(lix). وتطوع شباب جدة للتبرع بالدماء وكان على رأس المتطوعين صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله الفيصل وزير الداخلية^(lx) يومئذ وبعض شباب الأسرة المالكة إضافة لشباب جدة^(lxi) وحرص الملك سعود على متابعة أعمال مؤسسة نقل الدم بصفة دورية، وقدمت جريدة أم القرى تقرير عن أعمال مؤسسة نقل الدم في جدة خلال شهر ذي القعدة سنة ١٣٧٧هـ^(lxii).

<p>مؤسسة نقل الدم بالمستشفى العام بجدة . تدعو المواطنين الكرام الى التبرع بدمائهم</p>	<p>مؤسسة نقل الدم بالمستشفى العام بجدة . تدعو المواطنين الكرام الى التبرع بدمائهم</p>	<p>مؤسسة نقل الدم بالمستشفى العام بجدة . تدعو المواطنين الكرام الى التبرع بدمائهم</p>
---	---	---

<p>مؤسسة نقل الدم بوزارة الصحة السعودية تتقدم بجزيل شكرها لسمو الأمير عبد الله الفيصل على تبرعه بكمية من دمه</p>	<p>مؤسسة نقل الدم بوزارة الصحة السعودية تتقدم بجزيل شكرها لسمو الأمير عبد الله الفيصل على تبرعه بكمية من دمه</p>
--	--

(١) من السفارات والقنصليات التي أسست لها مستوصفات بجدة القنصلية البريطانية، والفرنسية، والهندي، والروسية (السوفيتية)، والهولندية أما الحجاج فيحضر مع بعثات الحج أطباء للإشراف على الحجاج ومتابعة حالتهم الصحية ويعودون معهم، وأنشئ في ميناء جدة مستشفى مصغريخدم الحجاج ويكشف على سلامتيم الصحية قبل نزولهم إلى أرض الميناء، ومن يلاحظ عليه عارض صحي يتم عزله فيما يسمى بالمحجر الصحي: عبدالعزيز، هاشم فوزي، المستوصف الطبي الأمريكي بجدة، مجلة جامعة طيبة للأداب والعلوم الإنسانية، السنة الخامسة، ع ١٤٣٧، ٩، ص، ١٣.

(ii) سلمان بن سعود بن عبد العزيز آل سعود: تاريخ الملك سعود الوثيقة والحقيقة، ج ٣، ص ٣٨٩.

(iii) المرجع السابق، ص ٣٩٣.

(iv) المملكة في عهدها الحاضر ١٣٧٦ م، ص ١٨٠.

(v) أم القرى ع ١٦١١.

(vi) أم القرى ع ١٦١١.

(vii) المملكة في عهدها الحاضر ١٣٧٦ م، ص ١٨١.

(viii) المملكة في عهدها الحاضر ١٣٧٦ م، ص ١٨٤.

(ix) المملكة في عهدها الحاضر ١٣٧٦ م، ص ١٨٥.

(x) المملكة في عهدها الحاضر ١٣٧٦ م، ص ١٨٤.

(xi) سلمان بن سعود: مرجع سابق، ج ٣، ص ٤٠١.

(xii) سلمان بن سعود: مرجع سابق، ج ٣، ص ٤٢٥.

(xiii) المرجع السابق، ص ٤٠٨.

(xiv) المرجع السابق، ص ٤٢٢.

(xv) المرجع السابق، ص ٤٢٩.

(xvi) حمزة، فؤاد، البلاد العربية، مرجع سابق، ص ١٩٩.

(xvii) الزهراني، مرجع سابق، ص ١٧٨.

(xviii) وزارة التجارة للمملكة العربية السعودية: المملكة العربية السعودية تسجيل وتعريف، ص ١٥٦.

(xix) المملكة في عهدها الحاضر ١٣٧٦ م، ص ١٨٥.

^(xx) وزارة التجارة للمملكة العربية السعودية: المملكة العربية السعودية تسجيل وتعريف، معرض دمشق الدولي، جدة ١٩٥٥ م ص ١٦٨.

^(xxi) سلمان بن سعود بن عبد العزيز آل سعود: تاريخ الملك سعود الوثيقة والحقيقة، ج ٣، ص ٥٢٦.

^(xxii) المرجع السابق، ص ١٨٠.

^(xxiii) طر ابلسي، جدة حكاية مدينة، مرجع سابق، ص ٣٩١.

^(xxiv) الأنصاري، مرجع سابق ج ١، ص ١٧٦.

^(xxv) الفكهاني، مرجع سابق، ص ٢٠٩.

^(xxvi) طر ابلسي، حكاية مدينة، مرجع سابق، ص ٣٩٢.

^(xxvii) مناع، مرجع سابق، ص ٢٥٥.

^(xxviii) رقام، مرجع سابق، ص ٥٠.

^(xxix) عبدالعزيز، هاشم فوزي، مرجع سابق، ص ١٥-٥٥.

^(xxx) كتاب المملكة العربية السعودية في عهدها الحاضر ١٣٧٦ هـ، ص ١٩٠.

^(xxxi) كارل تويتشل: المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية، ص ١٠٠.

^(xxxii) طر ابلسي، جدة حكاية مدينة، مرجع سابق، ص ٣٩٣.

^(xxxiii) الأنصاري، موسوعة تاريخ جدة م ١، مرجع سابق، ص ١٨٥.

^(xxxiv) الفكهاني، مرجع سابق، ص ٢٠٩.

^(xxxv) الأنصاري، مرجع سابق، ص ١٨٥.

^(xxxvi) أم القرى ع ١٦٩٣.

^(xxxvii) الفكهاني، مرجع سابق، ص ٢٠٩.

(xxxviii) أم القرى ع ١٥٤١.

(xxxix) الأنصاري، موسوعة تاريخ جدة م ١، مرجع سابق، ص ١٨٤.

(xl) أم القرى ع ٥١٨.

(xli) أم القرى ع ١٤٣١.

(xlii) أم القرى ع ١٣٩٧.

(xliii) الأنصاري، موسوعة تاريخ جدة م ١، مرجع سابق، ص ١٨٦-١٨٧.

(xliv) أم القرى العدد ١٦٩٧.

(xlv) سلمان بن سعود: مرجع سابق، ج ٣، ص ٣٨٣.

(xlvi) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، أضواء على المملكة العربية السعودية، جدة ١٣٧٧ هـ، ص ١٦٩،

١٧.

(xlvii) النمر، مرجع سابق، ص ١٦٨.

(xlviii) طر ابلسي، جدة حكاية مدينة، مرجع سابق، ص ٣٩٣.

(xlix) أبوزيد، حكاية العطارين في جدة القديمة، مرجع سابق، ص ٢٣.

(l) طر ابلسي، جدة حكاية مدينة، مرجع سابق، ص ٣٩٣.

(hi) الأنصاري، مرجع سابق، ج ١، ص ١٩٣.

(hii) المملكة العربية السعودية تسجيل وتعريف، معرض دمشق الدولي، جدة ١٩٥٥ م، ص ١٩٦.

(hiii) المصدر السابق، ص ٩١.

(liv) يمكن الاطلاع على عدد من الإعلانات الدورية عن الصيدليات المناوبة ليلا في جدة في جريدة أم القرى لبيان تزايد عدد الصيدليات في أعداد الجريدة التالية: ع ١٦٩٩ ؛ ع ١٧٠٠ ؛ ع ١٧٠٢ ؛ ع ١٧٠٣ ؛ ع ١٧١٢ ؛ ع ١٧١٣ ؛ ع ١٧١٤ ؛ ع ١٧٢٢ ؛ ع ١٧٢٣ .

(lv) صحيفة أم القرى ع ١٦١١ .

(lvi) أم القرى ع ١٦٨١ .

(lvii) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر: المملكة العربية السعودية في عهدها الحاضر ١٣٧٦ هـ، ص ١٩١ .

(lviii) أم القرى العدد ١٥٨٢ .

(lix) أم القرى ، العدد ١٦٦٦ .

(lx) أم القرى ، العدد ١٦٠٤ .

(lxi) كتاب المملكة العربية السعودية في عهدها الحاضر ١٣٧٦ هـ، ص ١٩٠ .

(lxii) أم القرى العدد ١٧٢٧ .

المصادر والمراجع:

عبدالعزیز، هاشم فوزي، المستوصف الطبي الأمريكي بجدة، مجلة جامعة طيبة للأداب والعلوم الإنسانية، السنة الخامسة، ع ١٤٣٧، ٩هـ.

صحيفة أم القرى .

الأنصاري، عبدالقدوس، موسوعة تاريخ مدينة جدة، ط ٣، القاهرة: دار مصر للطباعة، ١٩٨٢م.

المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، أضواء على المملكة العربية السعودية، جدة ١٣٧٧هـ.